

اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الخامس العلمي.

م.م. هشام عبد رميض المفرجي.  
جامعة كركوك / كلية التربية للبنات

### المستخلص

يهدف البحث التعرف على (استراتيجية المساجلة الحلقية في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الخامس العلمي)، استخدم الباحث تصميمًا تجريبيًا جزئيًا ضابطًا للمجموعتين التجريبية والضابطة. وقد تكونت عينة الدراسة من (51) طالبًا تم اختيارهم عشوائيًا من مدرسة السياح الإعدادية، وتكونت المجموعة التجريبية الأولى من (26) طالب درسوا القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستخدام استراتيجية حلقة المساجلة، وتكونت المجموعة الضابطة من (25) طالب درسوا المواد نفسها بالطريقة التقليدية.

عمل الباحث قبل البدء بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائيًا في عدد من المتغيرات التي يرى بأنها قد تؤثر في سلامة التجربة، وحدد المادة التعليمية المراد تدريسها التي تضمنت الوحدة الأولى من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس العلمي للعام (2023-2024)، واستنادًا إلى المحتوى، تم تحديد (21) مفهومًا إسلاميًا، وتم وضع أهداف عملية لقياس عملية اكتساب المفاهيم (التعريف والتعرف والتطبيق) استنادًا إلى هذه المفاهيم، وتم وضع خطط تعليمية لكلا المجموعتين.

أعد الباحث اختباراً لاكتساب المفاهيم الإسلامية مكوناً من (63) فقرة من فقرات الاختيار من متعدد كاختبار لقياس متغيرات الدراسة، وبدأ تطبيق التجربة من يوم الأحد 2023/11/1، وانتهت يوم الثلاثاء 2024/2/30، وقام الباحث نفسه بتدريس المجموعتين مرتين أسبوعياً لكل منهما، وبعد انتهاء التطبيق، تم تطبيق أداة البحث (اكتساب المفاهيم الإسلامية) على مجموعتي البحث، وتم جمع النتائج ومعالجة البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وظهرت النتائج التالية.

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درسوا طلابها مادة التربية الإسلامية باستراتيجية المساجلة الحلقية والمجموعة الضابطة التي يدرسوا طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية البعدي.

وبناءً على نتائج الدراسة، قدم الباحث التوصيات التالية:-

1. ايعاز الى اللجنة القطاعية في وزارة التربية المسؤولة عن المناهج الدراسية بتضمين النماذج والاستراتيجيات الحديثة ضمن مفردات المواد العلمية والعمل على الطرائق الحديثة .

2. توجيه قسم الاعداد والتدريب في المديرية العامة على اقامة دورات تدريبية مستمرة لمدرسي ومدرسات المادة المذكورة لتدريبهم على كيفية استعمال الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

### واقترح الباحث ما ياتي :

1. عمل دراسة اجرائية عن اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي لمادة التربية الإسلامية وتنمية المسؤوليات الاجتماعية لديهم.

2. إجراء استبيانات مماثلة في مختلف الصفوف والمواد الدراسية حول طرائق التدريس المعتمدة في المدرسة.

### اولا: مشكلة البحث:

إن تدريس التربية الإسلامية في مدارسنا مازال أسير الطرائق الاعتيادية التي تؤكد على الجوانب النظرية القائمة على الحفظ والاستظهار بدلاً من التفكير والاستدلال، أي يحاول الطلاب حفظ المادة واستظهارها للامتحانات فقط، فضلاً عن هذا صعوبة فهم واستيعاب واكتساب الكثير من المفاهيم الإسلامية في المقرر المدرسي، مما ينعكس على السلوك الشخصي للطلاب، وقد لاحظ الباحث في زيارته لعدد من المدارس المتوسطة والثانوية أن أغلب المدرسين يركزون على الحفظ والتلقين في أثناء تدريسهم، وإهمالهم لعمليات التفكير، وهذا ما أدى إلى تدن واضح في استيعاب الطلاب للمفاهيم الإسلامية، وضعف قدرتهم للوصول إلى مستوى تفكير عالٍ.

لذلك يعتقد الباحث أن السبب في ذلك قد يكون بسبب ضعف المشاركة في برامج إعداد المعلمين، أو الدورات التدريبية، أو قد يكون بسبب عدم معرفة برامج جديدة في مجال أساليب التدريس، مما دفع الباحث إلى تجربة الاستراتيجيات الحديثة في التعليم، وهي استراتيجية المساجلة الحلقية، وقد أظهرت العديد من الدراسات على اثر هذه الاستراتيجية كدراسة (العائذي، 2016) و(العزاوي، 2018) مدى قدرتها على معالجة المشاكل التي تواجه هذه المادة؛ فضلاً عن صعوبة اكتساب المفاهيم الإسلامية، وهو ما تؤكد بعض الدراسات العراقية كدراسة (البياتي، 2018)، و(السباعوي، 2019) لكل ما سبق، أصبح من المبرر والغريب أن يدرس الباحث هذه المشكلة، ويرى بانه ضرورة تغيير النظرة إلى أن الطالب يستطيع أن يوظف ما اكتسبه من معارف في حل المشكلات الموجهة في المواقف المختلفة لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه وزيادة اكتسابه من خلال مراجعة الدروس السابقة وتوصياتها، وهذه

الدراسات تفيد-حسب علم الباحث- وأن المشكلة الاساسية لدى مدرسي هذه المادة هو أن أغلب من يقوم بتدريسها ليسوا من المتخصصين في هذه المادة، وإنما هم من تخصصات أخرى، ليس لديهم المعلومات الكافية لتوظيف طرائق حديثة تنمي مستوى تحصيلهم ومعارفهم، وبناءً على ما سبق تبرز مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الآتي: اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب الصف الخامس العلمي.؟

### ثانيا: اهمية البحث:

ما يهمننا في هذا الجانب هو مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية؛ فهما يشغلان مكانة مهمة في عملية التعليم إذ يتضمن إبعاداً اخلاقية وروحية وعلمية وتربوية مستمدة من الكتاب والسنة، ويتضح أن القرآن الكريم هو المصدر الأول في الشريعة الإسلامية، وقد أحاط بكل ما تحتاجه البشرية وكل ما يحقق السعادة للنفس الإنسانية في الدنيا والآخرة، ولكن هذا لا يعني أن نغفل عن المصدر الثاني للتشريع الإسلامي والذي مثله سنة نبينا محمد (ﷺ) من القول والفعل والتقرير؛ كما انه يُشكل أهمية كبيرة بتوضيح معاني القرآن الكريم والمساهمة في تفسير ما اشكل فهمه فلولا السنة النبوية لبقيت الكثير من الأحكام خفية. (طيارة، 1979: 457).

ونظراً لأهمية مادة التربية الإسلامية، فإنه من الضروري اختيار طرق التدريس المناسبة لتدريس هذه المادة. فالالتزام بأساليب التدريس المناسبة يوفر الكثير من الوقت ويوفر قدراً كبيراً من الجهد على كل من المعلمين والمتعلمين. فمن ناحية، يحقق أكبر قدر من النتائج بأقل جهد ممكن في فاعلية مناقشات في إكساب المتعلمين المفاهيم الإسلامية المناسبة في تعليم المتعلمين، ومن جهة أخرى، في فاعلية مناقشات المائدة في إكساب المفاهيم في تعليم المتعلمين، فهي تبعث في المتعلمين النظام والانتظام، وتعودهم على التوافق والاستقلالية والصبر والثبات في عملهم، وتقلل من تعبهم الذهني والجسدي، وتثير شوقهم إلى الدرس وتوجه

اهتمامهم وانتباههم نحوه، وبالتالي تحقيق أقصى قدر من النتائج بأقل جهد ممكن.. (الحيلة، 2012: 58).

ونظراً أهمية المفاهيم في عمليتي التعليم والتعلم؛ فقد دأب المتخصصون في التربية والتعليم على محاولة التوصل إلى أهم الاستراتيجيات التي تسهم في تنمية تلك المفاهيم لدى المتعلمين، كما سعى التربويون إلى تطوير أداء معلمي العلوم الشرعية، والانتقال بهم من استخدام الطرق التقليدية بتدريس المفاهيم الإسلامية التي مازال لها النصيب الأكبر في الممارسات التعليمية إلى استخدام استراتيجيات حديثة، أثبتت فاعليتها في مساعدة المتعلم على اكتساب المفاهيم الإسلامية، ويأتي على الاستراتيجيات التي تسهم بشكل كبير في إشراك المتعلم في عملية التعلم والتعليم؛ وذلك لقدرتها على التأثير في المتعلم عن طريق النماذج المتعددة التي يقلدها، ومحاكاتها للواقع، وربط المعرفة بالتطبيق، وتعزيز ذلك عن طريق الملاحظة والتقليد.

وأن استراتيجية المساجلة الحلقية تعدّ "إحدى الاستراتيجيات التدريسية التي تمّ تطويرها في ضوء الفلسفة البنائية التي تعتمد في جوهرها على ممارسة المتعلم للتعلم النشط في معالجة المعلومات وتطوير بنيته المعرفية، إذ يبذل المتعلم جهده فيكتشف المعرفة بنفسه، وعندما يقوم المتعلم بدور نشط في بناء معرفته يحدث تعديل للتصورات السابقة والموجودة بالبنية المعرفية لديه، ويحدث ذلك من خلال ما يعرف بعمليات التغيير المفاهيمي" قد كان النبي محمد (ﷺ) ينوع في تعليم أصحابه (رضي الله عنهم) فتراه تارة مختصراً في شرحه وتارة يحكي قصصاً ويستعمل أصابعه أو يخط خطوطاً امامهم على الارض كوسائل تعليمية ويسأل أصحابه (رضوان الله عليهم)، وهذه كلها طرائق متنوعة تشكل في مجملها أهمية في تعلم المفهوم تكمن في كونها بقي من الحفظ، لذلك على مدرس التربية الإسلامية خاصة أن يسعى لحصول الفهم في هذه المادة عند طلابه عن طريق توضيح المعرفة، وتشجيعهم على التعبير عن مقارنة. " (عقل، 2011: 38)

وتظهر أهمية القيم الإسلامية في العملية التربوية، لاتصاله اتصالاً مباشراً بالأهداف التي تسعى التربية إلى تحقيقها في شخصية المتعلم، فالقيمة الأساس التي تركز على

نظام المعتقدات لدى الفرد، وهي المعايير التي من خلالها يقوم الفرد بحل مشكلاتهم عن الآخرين، وتسهم بشك لفعال في تحديد طبيعة التفاعل معهم، وهي التي تنظم سلوكا لجماعة، وهي بذلك تهدف إلى تعديل سلوكا لأفراد وتوجههم نحو السلوك المرغوب فيه. (طهطاوي، 1996: 44).

ويعطي الإسلام أهمية كبيرة للقيم الإسلامية، ويتمثل لذلك فيدعوا المؤمنين في أكثر من وضع إلى الالتزام في قضايا المسائل الإسلامية، كما انها تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته وبذلك تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالنتيجة تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته، كما تعمل القيم الإسلامية على إصلاح الفرد نفسياً وأخلاقياً وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب، وتعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه . " (عقل، 2011: 68-74).

اختار الباحث المرحلة الإعدادية (الصف الخامس العلمي) كمجال تطبيقي للدراسة. والمرحلة الإعدادية هي إحدى المراحل الدراسية الرئيسية في حياة الفرد، ومنه تبدأ الدراسة الجامعية الأولى وهي الأساس في اختيار المهنة العلمية بمايناسب قدرات الطالب ليكون مؤهلاً لخدمة المجتمع في جميع مجالات الحياة، وفيها تكون الفرصة سانحة لتعدي سلوك الطلاب بوصف يميز بخصائص معينة منها أن مهارة الطالب في هذه المرحلة الدراسية تنمو وتتشعب ويكون لديه ميول وتطوير في قدراته بربط الخبرات السابقة بخبرات جديدة.

ويمكن اجمال اهمية هذه الدراسة الحالية من خلال الاتي :

1. أهمية التربية ووظيفتها في بناء شخصية المتعلم وتنمية سلوكه.
2. اهمية مادة التربية الاسلامية وأثرها في بناء الشخصية المتكاملة من جميع الجوانب .
3. اهمية المساجلة الحلقية لانها توفر الكثير من فرص التعلم الذاتي للطلاب لكي يتعلموا المهارات التي تنمي قدراتهم الفردية .
4. أهمية اكتساب المتعلمين للمفاهيم الإسلامية، واهمية المرحلة الاعدادية، كون طلاب هذه المرحلة يكون بمرحلة حاسمة في مجالات النمو المختلفة.

**ثالثا: هدف البحث:** يهدف إلى التعرف على: (اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب الصف الخامس العلمي).

**رابعا: فرضية البحث:** للتحقق من هدف الدراسة وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درسوا طلابها مادة التربية الإسلامية باستراتيجية المساجلة الحلقية والمجموعة الضابطة التي يدرسوا طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الاسلامية البعدي.

**خامسا: حدود البحث:** يتحدد هذا البحث بـ:

1. الحد البشري: عينة من طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية.

2. الحد المكاني: إحدى المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية كركوك مركز محافظة كركوك.

1- الحد الموضوعي: الموضوعات الموجودة في الوجدتين الثالثة والرابعة والخامسة في كتاب التربية الإسلامية للصف الخامس العلمي وهي الوحدة الأولى (سورة المؤمنون، من الحديث النبوي الشريف، من قصص القرآن، الأبحاث، التهذيب) والوحدة الثانية كذلك والمحددة للفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) الطبعة الأولى 2015.

3. الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023 - 2024)

**سادسا: تحديد المصطلحات:** سيحدد الباحث المفاهيم الأساسية في دراسته على النحو التالي:

**أولاً: أثر: عرفه كل من :**

1. (2012 : creswell): بأنه "قدرة العامل في موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة

إيجابية، أما إذا لم تتحقق هذه النتيجة فقد يكون العامل أحد الأسباب المباشرة

للأثر السلبي". (195 : 2012 : creswell)

**ثانيا : الاستراتيجية : عرفها كل من :-**

1. (حمادنه، وخالد 2012) بانها "تحركات المدرس داخل الصف وافعاله ونشاطاته التي يقوم بها بشكل منظم ومترايط والتي تتكامل وتتسجم لتحقيق اهداف الدرس". (حمادنه، وخالد 2012 : 4)

2. التعريف الاجرائي بانها: مجموعة من الخطوات التي سار عليها الباحث في تدريس الوحدة الثالثة والرابعة من مادة التربية الاسلامية للصف الخامس العلمي مع طلاب المجموعة التجريبية لغرض رفع مستوى اكتسابهم في المفاهيم الإسلامية .

**ثالثا : استراتيجية المساجلة الحلقية: عرفها كل من :-**

1. (الشمري، 2011): بانها "استراتيجية تناسب مرحلة التهيئة لاكتشاف المفاهيم القبلية عند المتعلمين وتساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات الاستماع وتساعد ايضا على تنظيم عمل المجموعة". (الشمري، 2011، 87)

2. (امبو سعدي، وهدى، 2016): بانها "استراتيجية لكشف التصورات البديلة والمشاركة في توليد الافكار وتقوية مهارة الاستماع ومن مستلزماتها اوراق عمل لكل مجموعة لتدوين الاجابات عليها". (امبو سعدي، وهدى، 2016، 548)

3. **التعريف الاجرائي:** وهو إجراء يتم بمقتضاه عند تدريس موضوع ما لمجموعة تجريبية ممثلة في طلاب الصف الخامس العلمي، يقوم المعلم بتوزيع ورقة عمل على الطلاب في تلك المجموعة ويطلب منهم كتابة الأسئلة والإجابة عليها، ثم يقوم المعلم بعرض سؤال مع بعض الإجابات، ثم يقوم كل طالب بكتابة إجابة عليه ويمررها لزميله في المجموعة، وأخيراً، يكون الإجراء هو مناقشة إجابات وأفكار كل مجموعة مع المعلم.

**رابعاً: الاكتساب: عرفه كل من:**

1. (زاير، وداخل، 2015): "وهو مقدار المعلومات التدريجية التي يكتسبها الأفراد من خلال التعرض لمواقف التعلم المختلفة، ممايشكل ذخيرة سلوكية تعكس سلوكهم في الحياة الاجتماعية". (زاير، وداخل، 2015: 152).

2. التعريف الإجرائي للاكتساب: قدرة الطلاب (عينة الدراسة) على تمييز، وتعريف، وتطبيق المفاهيم الإسلامية وتقاس بالدرجات التي يحصلون عليها من خلال اجابتهن عن الاختبار المعدل لهذا الغرض .

**خامسا: المفاهيم: عرفه كلٌّ من:**

1. (السامرائي والخفاجي،2014): بأنها "تصور عقلي مجرد لأحداث أو لفئة من المعلومات أو السلوك الذي يتكون عن طريق الخبرات المتتابة يجمعها عناصر مشتركة ويمكن لتعبير عنها برمز أو مصطلحاً وبكلمة مفردة أو بتركيب إضافي". (السامرائي والخفاجي،2014: 27).

2. التعريف الاجرائي: مجموعة المفاهيم الإسلامية التي يحددها الباحث في المقرر الدراسي وعرضها على الخبراء، وقد بلغ (13) مفهوماً الواردة في مادة التربية الإسلامية للصف الخامس العلمي والتي تدرس المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها من خلال إجابتهن على الاختبار الذي أعده الباحث لهذا لغرض.

**سادساً: الصف الخامس العلمي:** هي المرحلة الدراسية الثانية من الدراسة الاعدادية والخامسة من الدراسة الثانوية باكملها في نظام التعليم العراقي والممهدة للمرحلة الوزارية المنتهية للدراسة الاعدادية تعتمد دروسها على المناهج العلمية. (جمهورية العراق،2015: 21)

## الفصل الثاني

**اولا: المساجلة الحلقية:-**

تعد هذه الاستراتيجية هي إحدى استراتيجيات التعلّم التعاوني النشط المبنية على النظرية البنائية، وتُعرف أيضاً باستراتيجية التوريث الحلقي أو استراتيجية التناوب، حيث يقدم المعلم سؤالاً واحداً لكل مجموعة وعلى كل طالب ألايكرر إجابة زميله حتى تكتمل الحلقة ويأخذ دوره مرة أخرى هذه الاستراتيجية حيث يتعين عليهم بالإضافة إلى الإجابة والمشاركة بشرط أن يفعلوا ذلك. تناسب هذه الاستراتيجية جميع مراحل التدريس، فهي مرحلة تحضيرية لاكتشاف المعلومات القبلية والمفاهيم الخاطئة لدى الطلاب واستدعاء موضوع الدرس السابق.

### اولا: خطوات استراتيجية المساجلة الحلقية:

1. يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات من أربعة من الطلاب أو خمسة .
2. يقدم المعلم لكل مجموعة سؤالاً تشعبياً (مع إجابات متعددة) وعلى كل طالب الإجابة على جزء من السؤال بصوت مسموع عندما يحين دوره.
3. يعطي كل مجموعة من الطلاب ورقة ويطلب منهم تدوين إجاباتهم.
4. يكرر دور الطالب الأول مرة أخرى لإكمال الدائرة وإكمال السؤال خلال الوقت المخصص له
5. يستمع كل طالب إلى إجابة زميله ويكررها مرة أخرى.
6. يستمر الطالب في كتابة إجاباتهم حتى يكتمل السؤال.
7. يناقش المعلم إجابات كل مجموعة. (امبو سعدي، وهدي 2016:548)

### ثانيا: مميزاتها:-

1. سهولة تطبيقها، ومفيدة للتعبير عن الافكار والآراء .
2. يمكن تطبيقها لجميع المراحل الدراسية والمناهج والمقررات الدراسية.
3. تساعد على احترام الآراء وتقبل وجهات نظر الآخرين .
4. تمنح المساواة للمشاركة بين ضعيفي التحصيل ومرتقي التحصيل .
5. تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتعمل على تنمية مهارات التفكير وتحقق الاهتمام الفردي لكل طالب. (kagan:S:2009:27)

### ثالثا: الهدف منها.

1. توليد الحماس في الفصل الدراسي.
2. خلق جو من المنافسة الشريفة بين الطلاب.
3. تعلم الطلاب على ترتيب الادوار والانتظام بها.
4. تسهيل اكتشاف المفاهيم الخاطئة وتعزيز التواصل الإيجابي بين المعلمين والطلاب.
5. تحسين تفكير الطلاب واقامة جلسات عصف ذهني لهم.

### رابعا: دور المدرس في استراتيجية المساجلة الحلقية :- يمكن ان تتلخص بما يأتي

:

1. تقسيم الفصل إلى مجموعات صغيرة.
  2. شرح مفهوم وإجراءات هذه الاستراتيجية للطلاب.
  3. توجيه الطلاب وتشجيع التفاعل بينهم.
  4. تقديم سؤال متعدد الإجابات، واستنباط الأفكار من الطلاب وتقييم الأفكار والحلول كصف.
  5. مناقشة الحلول والأفكار وكتابة الإجابات الصحيحة على السبورة.
- خامسا: دور الطالب في استراتيجية المساجلة الحلقية:-**
1. فهم خطوات الاستراتيجية
  2. يتحمل كل طالب مسؤولية تحقيق أهداف المجموعة.
  3. تقديم حل واحد أو فكرة واحدة لكل مشكلة.
  4. مساعدة أقرانهم عند الضرورة والاستماع إلى إجابات الآخرين وأفكارهم.
  5. احترام آراء الطلاب وعدم مقاطعة تعليقاتهم والالتزام بالمواعيد في إجاباتهم.
- (الشمري، 2011:30).

### **الثالث: المفاهيم الإسلامية:-**

يعدّ علم الفقه من العلوم الشرعية المهمة، والتي حظيت بشرف واهتمام كبيرين من لدن علماء الأمة السابقين والمتأخرين فهو العلم الذي لا يجوز لكبير ولا لصغير من المسلمين جهل أحكامه، خاصة فقه عباداتهم اليومية فقد قال النبي (ﷺ): "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وهذا يدل على أنّ الفقه والتفقه في الدين له مكانته العظيمة عند المسلمين كيف لا وبه يعرف المسلمون أحكام دينهم، وعن طريقه يتبين لهم الحلال والحرام في عباداتهم ومعاملاتهم كما يسهم تعلم الفقه في تهذيب نفوس المتعلمين، وفي تكوين القيم التي حث عليها دين الإسلام، ويؤصل في النفوس الفضائل والأخلاق، ويربيهم على تعاهد السلوك المحمود. ومن أهم نواتج تعلم الفقه كمادة دراسية، ويتمثل في وقوف المتعلم على التشريعات الدينية التي تنظم علاقة الإنسان بربه، وبغيره من المخلوقات، والإيمان بكمال الدين وصلاحيته في

كلّ زمان ومكان، والتطبيق العملي للشرائع الدينية كما جاء في كتاب الله وسنة نبيه (ﷺ)، وفي كتب علماء الأمة وعلمُ الفقه كعلم شرعي يتكون من مجموعة كبيرة ومتنوعة من المفاهيم والمصطلحات الفقهية، منها ما هو مرتبط بالعبادات وعلاقة الإنسان بالخالق، ومنها ما هو مرتبط بالمعاملات وعلاقة الإنسان بالمخلوق. (البخاري: 11/1: 816).

#### اولا: أنواع المفاهيم الاسلامية:

1. شمل جميع العبادات المذكورة في كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ): كالصلاة، والزكاة، والحج، وغير ذلك. قال تعالى: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) (سورة البقرة: 238)، وقال تعالى: (وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ) (سورة المؤمنون: 4) وقال تعالى: (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) (سورة الحج: 27).
2. مفهوم الإسلام الذي يتحقق بوجود حقيقة مرئية ومشاهدة ومشاهدة آثار وجوده، وهو الاستدلال على وجود الخالق من خلال مظاهر الخالق الكثيرة والمتنوعة المنتشرة في هذا الكون الفسيح. قال تعالى: (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ) (سورة الطور: 35). وقال تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِمْمَا عَمَلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ) (سورة يس: 71).
3. مفاهيم إسلامية لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه؛ لأنها من عالم الغيب، ومثال ذلك: الجن والشياطين والملائكة، فهذه المفاهيم لها واقع لا يدركه الإنسان بحواسه لكن المصدر الذي أخبرنا عنه، قد قطع العقل بصدقه. (فضل، وعباس، 2014: 113)، فقال تعالى: (وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) (سورة هود: 123) وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (سورة البقرة: 208). وقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ). (سورة الأعراف: 40)

### ثانيا: خصائص المفاهيم الإسلامية : منها ما يلي:

1. أن المفهوم الإسلامي يتميز بأن مصدره ثابت لا يتغير، كما هو واضح من قول الله تعالى ((إِنَّا نَحْنُ مُنْزِلُ الذِّكْرِ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)) (سورة الحجر: الآية 9).
2. أن مفهوم الإسلام ينبع من مصدر مستقل عن التجربة التاريخية والمعيشية.
3. ينبع المفهوم الإسلامي من مصدر مستقل، متميز عن كل أصحاب السلطات، ولا يتدخل فيه الإنسان.
4. أن المفهوم الإسلامي ينبع من مصدر يتسم بالعمومية التي تشمل جميع المكلفين في إطار يكرس قيمة المساواة في التكاليف.
5. يمتاز المفهوم الإسلامي بالخصوصية والأصالة إذا ما قورن بالمفهوم العام في الغرب، وهو مهم للعقل البشري.
6. أن المفهوم الإسلامي يتميز بأخلاقيته وقيمه ولا يعتذر عن ذلك كما تفعل الدراسات والمفاهيم الوضعية التي تدعي الحياد والبعد عن الإطار القيمي والأخلاقي وتعتبر ذلك من صميم الأمانة العلمية.

### ثالثا: أركان المفهوم :

1. تحديد السمات الرئيسية والصفات الجوهرية التي تميز المفهوم عن غيره.
2. تحديد القاعدة التي تنظم هذه السمات والصفات في إطارها.
3. تحديد الاسم الذي يطلق على مجموعة الأشياء أو الأشخاص أو الأماكن التي اشتركت في هذه الصفات.
4. تحديد مجموعة من الأمثلة المنتمية وغير المنتمية الى المفهوم المراد تعلمه. (الجلاد، 2000: 71).

### المحور الثاني : جدول (1): الدراسات السابقة :

الدراسات المتعلقة باستراتيجية المساجلة الحلقية.							
ت	الباحث والبلد	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	عينة الدراسة	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة

وسنة الانجاز						
1. (العائذي) 2016 العراق	اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في التحصيل مهارات التفكير الفلسفي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس	معرفة اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في التحصيل مهارات التفكير الفلسفي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس	80 طالبة مقسمين الى شعبتين (تجريبية - وضابط)	اختبار تحصيلي ي واختبار مهارات التفكير الفلسفي	الحقيقية الاحصائية SPSS ومعامل ارتباط بايسيريال	وجود فروق احصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير الفلسفي.
2. (العزاوي) 2018 العراق	اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة	معرفة اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات	عينة مكونه من 63 تلميذا مقسمين ابى شعبتين (تجريبية - ضابطة)	اختبار تحصيلي ي ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون	اختبار T_Test ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون	فاظهرت النتائج عن وجود فروق احصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي

					الاجتماعيات		
--	--	--	--	--	-------------	--	--

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالمفاهيم الإسلامية .							
ت	الباحث والبلد وسنة الانجاز	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	عينة الدراسة	اداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	نتائج الدراسة
1.	(البياتي) 2018 العراق	اثر استراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة كركوك	معرفة اثر استراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة كركوك	عينة من 78 طالبا منهم 40 طالبا في المجموع ة التجريبية 38 طالبا في المجموع ة	اختبار لاكتساب المفاهيم الاسلامية حيث تكون الاختبار من 30 فقرة اختبارية وكانت الاجابة اختيار من متعدد	T-Test مربع كاي	وجود فروق احصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم

			الضابطة		كركوك/العر ق	
وجود فروق	الاختبار	اختبار	عينة من	معرفة اثر	اثر	2. (السبعوي)
احصائية	T-	اكتساب	72	استراتيجية	استراتيجية	2019
لصالح	Test	المفاهيم	طالباً	دوائر المفهوم	دوائر	العراق
المجموعة	والاختبار	واختبار	المجموع	في اكتساب	المفهوم في	
التجريبية	التائي	التفكير	ة	المفاهيم	اكتساب	
في اختبار	لعينتين	الاستقرائي	التجريبية	الاسلامية	المفاهيم	
اكتساب	مترابطين		37	عند طلاب	الاسلامية	
المفاهيم	ن		طالباً	الخامس	عند طلاب	
وفي اختبار	ومعامل		المجموع	العلمي وتنمية	الخامس	
التفكير	ارتباط		ة	تفكيرهم	العلمي	
الاستقرائي	بيرسون		الضابطة	الاستقرائي	وتنمية	
			35		تفكيرهم	
			طالباً		الاستقرائي	

#### رابعا : جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

1. اعطاء فكرة عن مشكلة الدراسة الحالية مع اختيار التصميم التجريبي الملائم للدراسة الحالية.
2. الافادة من اعداد الخطط التدريسية التي تتعلق باستراتيجية المساجلة الحلقية .
3. استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة من اجل الوصول الى النتائج التي يهدف اليها الباحث الوصول اليها في دراسته .
4. الاستفادة منها في المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة.
5. الاطلاع على الخلفية النظرية للدراسات السابقة .
6. الاستفادة من مقترحات وتوصيات الدراسات السابقة في اجراء الدراسة الحالية.

### الفصل الثالث: - اجراءات البحث

يصف هذا الفصل الخطوات التي اتبعها الباحث في الدراسة، وذلك من خلال تحديد المنهج المستخدم في الدراسة، وعينة الدراسة واسلوب اختيارها وتكافؤ مجموعتي البحث، ومتغيرات الدراسة والخطوات التي مرت بها ادوات الدراسة والاساليب الاحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها، للوصول الى نتائج الدراسة، وفيما يأتي عرض لهذه الاجراءات:

#### اولاً: التصميم التجريبي :

وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين وذي الاختبار القبلي والبعدي، للحصول على مزيد من الدقة ولتحقيق درجات نسبياً من الضبط "العكدي، 2013: 80)، وقد استخدم الباحث استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس المجموعة التجريبية، واستخدم الطريقة الاعتيادية (التقليدية) في تدريس المجموعة الضابطة .

#### مخطط الشكل(2): التصميم التجريبي للبحث

الاختبار البعدي	المتغير المستقل	المجموعات
اختبار اكتساب المفاهيم	استراتيجية المساجلة الحلقية	التجريبية
الاسلامية	الطريقة الاعتيادية	الضابطة

#### ثانياً: مجتمع البحث وعينه

1. **مجتمع البحث:** قام الباحث بمراجعة اعدادية السياب بموجب كتاب صادر من عمادة كلية التربية للبنات، ويضم مجتمع البحث طلاب الصف الخامس العلمي.
  2. **عينة البحث:** هم جزء من السكان الذين يتم إجراء المسح من أجلهم ويتم اختيارهم وفقاً لقواعد خاصة لضمان تمثيلاً لمجتمع بشكل كافٍ. (محمد، 2011: 64)
- استعمل الباحث طريقة السحب العشوائي وعليه اختيرت شعبة (أ) من اعدادية السياب لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس باستخدام المساجلة الحلقية، وشعبة (ب) لتكون عينة المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية. بلغ عدد افراد

العينة في المجموعتين (55) طالب، بواقع (28) طالب في المجموعة التجريبية من شعبة (أ) و(27) طالب من المجموعة الضابطة من شعبة (ب) وقام الباحث باستبعاد الطلاب الراسبون من خلال مراجعة سجلات المدرسة كونهم درسوا الموضوع نفسه في العام الماضي لتلافي أثر الخبرة السابقة وبذلك تكونت عينة البحث النهائية من (51) طالب بواقع (26) طالب في المجموعة التجريبية و(25) طالب في المجموعة الضابطة، وكما في جدول (2) .

جدول (2) يوضح توزيع افراد عينة البحث النهائية

المجموعة	الشعبة	العدد الاستبعاد	الكلية	قبل	عدد الراسبين	الطلاب النهائي
التجريبية	أ	28			2	26
الضابطة	ب	27			2	25
المجموع		55			4	51

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: بالرغم من اختيار الباحث لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة من المنطقة نفسها ووفق المرحلة العمرية نفسها تقريبا من وسط اجتماعي متشابه إلى حد ما وبالاختيار قصدي إلا أن هناك احتمالية لعدم تكافؤ المجموعتين، ولضمان التحقق من بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في دقة نتائج التجربة حرص الباحث على ضبط المتغيرات الآتية:

الجدول (3) تكافؤ نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المتغيرات	المجموعا ت	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	

متغير الذكاء	التجريبية	26	34,46	5,61	49	0,255	2,00	غير دالة
		25	34,84	4,96				
العمر بالشهور	التجريبية	26	196,19	3,11	49	0,709	2,00	غير دالة
		25	195,60	2,84				
درجات للعام الماضي	التجريبية	26	62,04	8,58	49	0,144	2,00	غير دالة
		25	61,72	7,11				
المتغيرات	المجموعات	ابتدائية فما دون	ثانوية فما دون	عليا فما دون	العدد	درجة الحر	قيمة مربع كاي	
							الجدول	المحسوبة
المستوى التعليمي للآباء	التجريبية	9	8	9	26	3	7,82	0,22
		9	6	10				
مستوى الدراسي للأمهات	التجريبية	12	8	6	26	3	7,82	0,55
		14	5	6				

رابعاً : تحديد المتغيرات وضبطها (غير التجريبية )

أ- السلامة الداخلية للتصميم: تتحقق السلامة الداخلية للتصميم نتيجة مرورها بعدة

عوامل:

- **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** لم يصاحب التجربة أي أحداث ملحوظة أو قفت التجربة وأثرت على المتغير التابع بالإضافة إلى المتغير التجريبي.
- **العمليات المتعلقة بالنضج :** استبعد تأثير هذا المتغير وذلك من خلال اجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث تطبيق أدوات البحث في نفس الفترة وتحت ظروف مماثلة.
- **اداة البحث:** كانت موحدة لمجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) وهو (اختبار المفاهيم الإسلامية )، فضلا عن ذلك فقد قام الباحث بتصحيح اجابات الطلاب في الاختبار نفسه.
- **اختيار افراد العينة :** استخدم الباحث طريقة الاختيار العشوائي للشعب التي اشتركت في التجربة واجراء التكافؤ الاحصائي بين المجموعتين فضلا عن ان الطلاب ينتمون الى بيئة اجتماعية واقتصادية وثقافية تكاد تكون متشابهة لذلك ابطل تأثير هذا العامل.
- **الاندثار التجريبي:** وقد تم استبعاد تأثير هذا المتغير لأن أفراد المجموعتين لم يتعرضوا للهجر أو الانقطاع أثناء التجربة، ولم يتم إجراء التجربة إلا بعد التأكد من انتظام الحضور.
- ب- **السلامة الخارجية للتصميم:**
- **اثر الاجراءات التجريبية :** اتفق الباحث مع ادارة المدرسة بعدم اخبار الطلاب بانه مدرس جديد مؤقت في مدرسة كي لا يؤثر هذا في نشاطهم مما يؤثر في نتائج البحث لغرض الحصول على نتائج سليمة ودقيقة.
- **المدرس:** قام الباحث بنفسه بتدريس مجموعتي البحث في المدرسة وذلك تجنباً لأثر اختلاف المدرس وما ينتج عنه من اختلاف في اساليب التدريس ومعاملة الطلاب مما ينعكس على نتائج البحث، علما ان الباحث قد طبق التجربة لمدة كورس دراسي واحد.
- **البيئة التعليمية :** طبق الباحث التجربة في صفين متشابهين تقريبا من حيث التصميم والمساحة والاضاءة والتهوية وسعة الصفوف والمقاعد من حيث حجمها

والطلاب من بيئة اجتماعية متشابهة تقريبا كل ذلك ابعث تاثير هذا العامل في سير التجربة.

- توزيع الحصص: خصص الباحث لتدريس مادة القرآن الكريم التربية الاسلامية درسان في الاسبوع بحسب منهج توزيع الحصص وكما هو مقرر، وكما هو موضح في الجدول (4)

الجدول (4) توزيع الحصص على ايام الاسبوع في المدرسة

المجموع ة	اليوم	الد صة	الوقت
التجريبية	الأحد	الثانية	8,45 صباحاً
الضابطة	الأحد	الثالثة	9,30 صباحاً
التجريبية	الاثنين	الثالثة	9,30 صباحاً
الضابطة	الاثنين	الثانية	8,45 صباحاً

كان  
الوقت  
للتجربة هو نفسه  
المجموعتين وبدأ  
وانتهت  
يوم

- مدة التجربة :  
المستغرق  
لكلا  
يوم الأحد.  
2023/11/1،

الثلاثاء 2024/2/30 .

خامسا: مستلزمات البحث: تشمل ما يأتي :

1. تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية المشمولة بالبحث في مادة القرآن الكريم التربية الاسلامية ضمن المنهج المقرر للعام الدراسي (2023 -

2024) وهي (21) موضوعات من كتاب القرآن الكريم ونصوص التربية الإسلامية المقرر للصف الخامس العلمي .

2. صياغة الاهداف السلوكية: بعد أن حدد الباحث المادة العلمية المراد تدريسها الأفراد مجموعتي البحث خلال الفترة التجريبية، والتي تضمنت كما أسلفنا المادة الواردة في كتاب التربية الإسلامية المقرر على أفراد الصف الخامس في العام الدراسي (2023-2024م)، وضع الباحث أهدافاً سلوكية لها، وقد بلغت هذه الأهداف (63) هدفاً سلوكياً في صورتها النهائية، وعُرض أهداف العمل على عدد من المتخصصين في علم التربية وعلم النفس وأساليب تدريس التربية الإسلامية، وأبدوا آراءهم فيها واعتمدوا على اتفاق الوسطاء (أكثر من 80%) والعدد النهائي لأهداف العمل (63) هدفاً.

3. اعداد الخطط التدريسية : وهي التي تجعل عملية التدريس متقنة الادوار في خطواتها، ولما كان اعداد الخطط التدريسية يعد واحداً من متطلبات التدريس، فقد اعد الباحث الخطط التدريسية التي تلائم المادة الدراسية على وفق مهارات الاستراتيجية، وذلك لاستطلاع آراء الخبراء وتثبيت ملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة وعلى وفق ما ابداه المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء الملاحظات والتعليقات، وتم وضع الخطة موضع التنفيذ.

خامسا : اداة البحث: اعد الباحث اختباراً لاكتساب المفاهيم وذلك من خلال:

1. تحديد المفاهيم الإسلامية من متطلبات اعداد الاختبار لقياس المفاهيم الإسلامية لابد من تحديدها، والتي سبق وان حددها (21) مفهوما لتكون محورا لبناء الاختبار المفاهيمي .

2. تكون الاختبار بصيغته الاولى من (39) فقرة صيغت في ضوء الاغراض السلوكية ومستوياتها ومحتوى المادة العلمية المحددة للتجربة، والزمن المستغرق في تدريس هذا المحتوى، واختيرت الفقرات الاختبارية للمفاهيم وهي وبثلاث بدائل لكل سؤال واختار الباحث هذا النوع من الاختبارات لأنه افضل انواع الاختبارات وذات صدق وثبات.

3. صدق الاختبار : وقد تحققت الصلاحية الظاهرية من هذا النوع من خلال عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المدرسين وعرض وجهات نظرهم حول صلاحية وسلامة الاختبار وإجراء تعديلات على بعض الفقرات في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

4. صياغة تعليمات الاختبار: يجب أن تُقدم هذه التعليمات بلغة واضحة ومحددة وبسيطة ومحددة، ويجب أن تكون التعليمات في بداية الاختبار الذي أعدها لباحث.

5. التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار: وقد طبق الباحث هذا الاختبار على عينة مكونة من (100) طالب في مدرسة (أبي تمام الثانوية)، ووجدت من خلال سؤال وملاحظة الطلاب أن جميع فقرات الاختبار كانت واضحة ومفهومة، بمتوسط حسابي (39.5) دقيقة استغرقه اكل طالب للإجابة عن الأسئلة، تراوحت بين (34-45) دقيقة، لذلك مسجلة في ورقة الإجابة.

6. التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: ولغرض استخراج التحليل الإحصائي للاختبار تم تطبيق عينة مكونة من (51) طالب تم اختيارهم من مدرسة (السياب) وتم الاتفاق مع معلمي المادة في يوم الاختبار، وتم إبلاغ الطلاب بموعد الاختبار، وتم تصحيح إجاباتهم وترتيب درجاتهم ترتيباً تنازلياً وتقسيمهم إلى مجموعتين عليا ودنيا بدرجات بلغت نسبتها 27%. وهكذا، كان هناك (26) طالب في كل مجموعة تجريبية و(25) طالب في المجموعة الضابطة، وهي نسبة أيدها معظم الخبراء في الامتحان، ويتضمن تحليل فقرات التجربة العمليات الحسابية التالية:

أ- مستوى صعوبة الفقرات: باستخدام معادلة الصعوبة، وجد أن مستوى صعوبة الفقرة يتراوح بين (0.40-0.62) لجميع فقرات الاختبار. يعتبر بلوم فقرة الاختبار مقبولة إذا كان مستوى الصعوبة بين (0.29-0.77، 0).

ب- القوة التمييزية للفقرات: استخلص الباحث القوة التمييزية لفقرات اختبار المفهوم الإسلامي بتطبيق صيغة تمييزية للاحتفاظ بالفقرات ذات القوة التمييزية العالية وحذف الفقرات ذات القوة التمييزية المنخفضة، وقد أظهرت

نتائج تطبيق الصيغة التمييزية للفقرات الموضوعية أن القوة التمييزية للفقرات تراوحت بين (0.30-0.77) لجميع فقرات الاختبار؛ مما يدل على أن فقرات الاختبار ميزت بين المجموعتين العليا والدنيا وقد وجد الزوبعي أنه إذا كانت القوة التمييزية للفقرة أعلى من (0.25)؛ فإن الفقرة تمييزية (الزبوعي وغنام، 1981: 8). (محمد، 2022: 225)، وهذا يعني أن جميع الفقرات (21) في الاختبار مقبولة في قوتها التمييزية.

**ج- فعالية البدائل الخاطئة:** وينبغي أن يكون التمويه جذاباً للمتقدمين للاختبار، وخاصة المجموعة ذات الأداء المنخفض، وإذا كان التمويه يمثل الإجابة الخاطئة فيجب أن يختاره المتقدمون للاختبار الأقل أداءً، والتمويه الجيد، التمويه الفعال، هو الذي يتمتع بمعامل جاذبية سالب كبير (النبهان، 2004: 203)؛ عندما تم حساب صحة الاختيارات الخاطئة لكل فقرة من فقرات اختبار اكتساب المفاهيم، تقرر ترك جميع الاختيارات حيث كانت معاملات الصحة لجميع الاختيارات سالبة وتراوحت صحة الاختيارات الخاطئة لكل فقرة بين (-0.05/-0.25).

**د- الاتساق الداخلي علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:** كانت قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجات الحرية (0.157-0.596)، حيث كانت القيم المحسوبة أعلى من قيم معامل الارتباط .

**هـ- ثبات اختبار اكتساب المفاهيم :** يُعرف الثبات بأنه أفضل النتائج التي يتم الحصول عليها عند تطبيق نفس الاختبار بشكل متكرر على نفس مجتمع الاختبار، مما يجعل الاختبار صالحاً للتطبيق. ولحساب الثبات، استخدم الباحث معادلة كرونباخ ألفا هذه الصيغة صالحة لهذا النوع من الاختبارات (ملحم، 2000: 265)، بعد تطبيق هذه الصيغة، وصل معامل الثبات إلى (0.84)، وهذا يشير إلى أن الاختبار يتميز بالثبات والموثوقية العالية وبالتالي فهو مقبول وجاهزاً للتطبيق.

**سابعاً : تنفيذ التجربة :**

بعد استكمال الاجراءات الخاصة بتكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، واعداد الخطط التدريسية، واعداد اداة البحث، فضلاً عن تنظيم جدول الدروس الاسبوعي لمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في المدرسة، طبق الباحث تجربته على طلاب المجموعتين في يوم الاحد 2023/11/1 وانتهت يوم الثلاثاء 2024/2/30 .

إذ قام الباحث بتدريس المجموعتين للصف الخامس العلمي، اذ تم تدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية المساجلة الحلقية، والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وقد استمرت التجربة (5) اسابيع، وبواقع حصتين اسبوعياً (حسب الجدول المخصص) ليكون مجموع الحصص الدراسية الكلية (12) حصة لكل مجموعة.

**ثامنا : الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث لبحثه:**

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: استعمل للتكافؤ في المتغيرات (العمر، الذكاء، التحصيل السابق).

2- مربع كاي (كا2): (chi - square): لمعرفة دلالة الفروق في التحصيل الدراسي لآباء المجموعتين التجريبيتين والضابطة وأمهاتهم:

3- معامل صعوبة: استعمل لحساب معاملات صعوبة فقرات اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية.

4- معامل التمييز: استعمل هذه الوسيلة لحساب معادلات القوة التمييزية لفقرات اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية . (محمد، 2022: 212)

5- فعالية البدائل المخطوءة: استعمل هذه الوسيلة لقياس فعالية البدائل المخطوءة لفقرات الاختبار

6- معادلة الفا كرونباخ: استعملت هذه الوسيلة لاستخراج ثبات اكتساب المفاهيم الاسلامية.

## الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج:

الفرضية الصفرية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درسوا طلابها مادة والتربية الإسلامية باستراتيجية المساجلة الحلقية والمجموعة الضابطة التي يدرسوا طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية البعدي.

ولأجل اختبار صحة الفرضية الصفرية قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم وباعتماد الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين تم ايجاد القيمة التائية المحسوبة كما مبين في الجدول ( 5 )

الجدول ( 5 ) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم

الدلالة الإحصائية عند مستوى 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد طلاب العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائيا	2,00	9,09	49	2,38	31,62	26	التجريبية
				1,97	26,04	25	الضابطة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة التائية المحسوبة تصل إلى (9.09) وهي أكبر من القيمة المجدولة (2.00) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجات الحرية (49)، لذا يتم رفض الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة التي تقول بوجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستخدام استراتيجية المساجلة الحلقية والمجموعة الضابطة الذين تعلموا باستخدام الفرضية البديلة التي تفيد بوجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) .

ثانياً: تفسير النتائج: أظهر بعد تحليل النتائج أن المجموعة التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية، وذلك يعود إلى الأسباب الآتية:

1. عملت استراتيجية المساجلة الحلقية عن طريق ملاحظة الباحث على جذب انتباه الطلاب وزاد من تركيزهم وتفكيرهم بوصفها من أساليب التدريس الحديثة، مما أدى إلى زيادة في اكتساب المفاهيم الإسلامية.
2. بينت هذه الاستراتيجية طبيعة المفاهيم الإسلامية والعلاقات المتبادلة بين هذه المفاهيم، وساعدت على فهم هذه المفاهيم وإتقانها على الوجه الصحيح. وهذا يدل على أن القرآن الكريم والتربية الإسلامية من الموضوعات التي تتسم بالارتباط الوثيق بين هذه المفاهيم وعدم قابليتها للانفصال.
3. أدى استخدام خطوات الاستجواب الحلقي إلى زيادة مشاركة الطلاب وجعل الدرس أكثر فعالية، ويرجع ذلك إلى أن استراتيجية طرح الأسئلة الحلقية توفر عنصر الإثارة والمنافسة وتشجع الطلاب على الاعتماد على أنفسهم وقدرتهم على طرح الأسئلة والتفكير في الموضوعات التي تم تدراسها.
4. تعزز هذه الاستراتيجية قدرة الطلاب على بناء المعرفة أثناء إنجاز عدد من المهام بأنفسهم، مما يؤدي إلى التعلم القائم على الفهم والاحتفاظ بالمعلومات في شكل منظم يسهل استرجاعها وتطبيقها في مواقف مماثلة.
5. استراتيجية المساجلة الحلقية هي إحدى الاستراتيجيات التي يمكن أن تثير اهتمام الطلاب، وتؤكد على الانتباه والتركيز والملاحظة، وتساعدهم على إتقان المفاهيم بطريقة سهلة وبسيطة.

### ثالثاً: الاستنتاجات :

1. كان استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية لتعليم القرآن الكريم والتربية الإسلامية أكثر فاعلية للطلاب من التدريس بالطريقة المعتادة.
2. أنها أعطت نتائج إيجابية في اكتساب طلاب الصف الخامس العلمي للمفاهيم الإسلامية.
3. أن استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية كان لها أثر إيجابي في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى الطلاب.
4. أن هذه الاستراتيجية جعلت الطلاب محور عملية التدريس وأدت إلى تفاعل إيجابي بين الطلاب ومشاركتهم الفعالة طوال الدرس.

رابعاً: التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :-

1. إرشاد مديري المدارس المسؤولين عن المناهج الدراسية إلى تضمين النماذج والاستراتيجيات المعاصرة في التدريس.
2. ضرورة استعمال استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، لما له من أثر فعال في تحسين إتقان المفاهيم الإسلامية.
3. محاولة تجاوز العوائق اليومية والاهتمام بتنوع أساليب واستراتيجيات تدريس التربية الإسلامية والخروج عن الأساليب التقليدية المتبعة في المدارس بشكل عام.
4. الاهتمام بالأنشطة لتنمية أثر المفاهيم الإسلامية على الطلاب.

خامساً: المقترحات: وهي كما يلي:

1. إجراء دراسة اجرائية للتعرف على اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التربية الإسلامية وتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم.
2. إجراء دراسة للتعرف على اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في اكتساب طلاب الصف الخامس في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم البصري.
3. إجراء استبيانات مماثلة في مختلف الصفوف والمجالات الدراسية لمعرفة اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في متغيرات اخرى.

المصادر:

- القرآن الكريم.
- ابو سعدي، عبدالله بن خميس، وهدي بنت علي الحسينية (2016):  
استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع الامثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.
- البخاري، الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (194هـ - 256هـ): صحح البخاري، 1/11: 816.
- البياتي، ياسر محمود شكر يوسف (2018): اثر استراتيجية تسلق الهضبة في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في محافظة كركوك، رسالة ماجستير غير منشورة، الجنان - لبنان.

- الجلاد، ماجد زكي (2000): المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها، مجلة أبحاث اليرموك، بحث منشور، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 16، العدد 3.
- جمهورية العراق(2015): وزارة التربية، الفلسفة التربوية، المديرية العامة للمناهج.
- حمادنة، محمد محمود ساري وخالد حسين عبيدات (2012): مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق اساليب واستراتيجيات، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد- الاردن
- الحيلة، محمد محمود (2012): طرائق التدريس واستراتيجياته، ط4، دار الكتاب الجامعي، العين - الامارات العربية المتحدة .
- زاير، سعد علي وداخل، سماء تركي (2015): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط1، الدار المنهجية، عمان، الأردن.
- السامرائي، قصي محمد لطيف والخفاجي، رائد ادريس، (2014): الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- السباعوي، محمد عبدالله (2019): اثر استراتيجية دوائر المفهوم في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طلاب الخامس العلمي وتنمية تفكيرهم الاستقرئي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية .
- الشمري، محمد بن ماشي (2011): استراتيجية في التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم السعودية .
- طهطاوي، سيد احمد(1996): القيم التربوية في القصص القرآني، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- طيارة، عفيفة عبد الفتاح (1979): روح الدين الإسلامي، ط1، دار العلم للملايين للنشر والطباعة، عمان - الأردن.
- العائذي، مريم عدنان فدعوس (2016): اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في التحصيل مهارات التفكير الفلسفي لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس، مجلة جامعة واسط - كلية التربية - قسم العلوم التربوية والنفسية.

- العزاوي، نبيل احمد ناصر (2018): اثر استراتيجية المساجلة الحلقية في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية .
- عقل، محمود عطا حسين(2011): القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية دراسة نظرية ميدانية، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الرياض، السعودية.
- العكيدى، معاذ عواد سلطان زيدان، (2013): أثر انموذج ديك وكاري في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتنمية اتجاههم نحو مادة الجغرافية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية
- ماشي، محمد (2011): استراتيجية في التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم السعودية.
- محمد، منصور جاسم (2022): أثر استراتيجية الأبعاد السداسية (Pdeode) في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط الفهم القرائي وتنمية تفكيرهن التخيلي في مادة اللغة العربية، مجلة جامعة كركوك: الدراسات الإنسانية، مج 17، ع 1، ص 225 <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1381131> .  
جامعة كركوك .
- محمد، منى حساني (2022): اثر استراتيجية مخططات التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية انماط التعلم لديهم، مجلة جامعة كركوك: الدراسات الإنسانية، مج 17، ع1، ص 200. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1381130> .
- ملحم، سامي محمد، (2000): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- النبهان، موسى (2004): اساسيات القياس والتقويم في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

- Creswell ,John w .(2012): Educational Research ,Fourth Edition , Pearson,Boston(U.S.A).
- Kagan,S, Kagan , M. (2009): Kagan cooperative learning San Clemente , CA: KaganPublishing.

### **The effect of the circular debate strategy on the acquisition of Islamic concepts among fifth-grade scientific students.**

**M. M. Hisham Abdel-Rumaid Al-Mafraji**

#### **Abstract**

The research aims to identify (the circular debate strategy in acquiring Islamic concepts among fifth-grade science students). The researcher used a partial experimental design for the experimental and control groups. The study sample consisted of (51) students who were randomly selected from Al-Sayyab Preparatory School. The first experimental group consisted of (26) students who studied the Holy Qur'an and Islamic education using the debate circle strategy, and the control group consisted of (25) students who studied the same subjects in the traditional way.

Before starting the experiment, the researcher worked to ensure that the students of the two research groups were statistically equal in a number of variables that he believed might affect the integrity of the experiment, and he determined the educational material to be taught, which included the first unit of the book The Holy Qur'an and Islamic Education for the fifth scientific grade for the year (2023-2024), and based on To the content, (21) Islamic concepts were identified, and practical objectives were set to measure the process of concept acquisition (definition, recognition, and application) based on these concepts, and educational plans were developed for both groups.

The researcher prepared a test to acquire Islamic concepts consisting of (63) multiple-choice items as a test to measure the variables of the study. The application of the experiment began on (1/11/2023) and continued until (2/30/2024) AD. The same researcher taught the two groups twice a week for each of them. After the application was completed, the research tool (acquiring Islamic concepts) was applied to the two research groups, the results were collected and the data was processed using appropriate statistical methods, and the following results appeared.

1. There is a statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group whose students studied the Islamic education subject using the circular debate strategy and the control group whose students studied the same subject in the usual way in the posttest of acquiring Islamic concepts.

**Based on the results of the study, the researcher made the following recommendations:**

1. Instructing the sectoral committee in the Ministry of Education responsible for school curricula to include modern models and strategies in the vocabulary of scientific subjects and to work on modern methods.
2. Directing the Preparation and Training Department in the General Directorate to hold continuous training courses for male and female teachers of the aforementioned subject to train them on how to use modern methods and strategies in teaching.

**The researcher suggested the following:**

1. Conducting a procedural study on the effect of the circular debate strategy on fifth grade students' academic achievement in Islamic education and developing their social responsibilities.
2. Conduct similar questionnaires in different grades and subjects.